الغش الالكتروني في الاختبارات عن بعد وتأثيره السلبي على المستقبل المهني لطلبة الجامعات العراقية من وجهة نظرهم (جامعة الانبار إنموذجاً)

م.م بلال خالد خضير

المديرية العامة لتربية الانبار

Kab771437@gmail.com

الملخص:

للغش الالكتروني آثاره الجسيمة على الطالب والمجتمع كونه يخرج جيلاً من الانتهازيين ممن يأخذون جهد غيرهم فيصبح الاحتيال طريقهم في التعامل مع جوانب الحياة، وينعكس ذلك بدوره على المجتمع الذي قد يعاني مشكلة المساواة بين المجتهد والمتقاعس عن العمل. إضافة إن الشخص الذي يعتاد الغش كوسيلة لتحقيق طموحاته يكون في المستقبل شخص أناني معتمد على الاخرين ولا يتحمل آي مسؤولية، وبسبب تفشي هذه الآفة في الامتحانات الجامعية في ظل أزمة كورونا، فإن هذه الدراسة محاولة ورغبة من الباحث لمعرفة الاسباب وراء ذلك وتقديم بعض المقترحات لمواجهة ذلك. تألفت العينة من (١٧٠) طالب وطالبة من الاختصاصات الانسانية والعلوم الصرفة، وُزِعَ عليهم استبيان مؤلف من (٢٠) فقرة . تم تحليل البيانات باستخدام الاوساط المرجحة والاوزان المئوية واختبار (T-test) في استخراج النتائج. اوضحت النتائج: تأثير الغش الالكتروني على المستقبل جاء بدرجة مرتفعة من وجهة نظر الطلبة. وبيان أثر واضح للجنس ولصالح الذكور، وللتخصص لمصلحة العلوم الانسانية.

الكلمات المفتاحية: (الغش الالكتروني، الاختبارات عن بعد، المستقبل المهني).

E-Cheating In Remote Tests And Its Negative Impact On The Professional Future Of Iraqi University Students From Their Point Of View (Anbar University as a Model)

Bilal Khaled Khudair

Anbar Education Directorate

Abstract:

(Electronic cheating) E-cheating has serious effects on the student and society, as it brings out a generation of opportunists who take the effort of others, so cheating becomes their way of dealing with aspects of life. This, in turn, is reflected in the society, which may suffer from the problem of equality between the diligent and the laggard. In addition, the person who gets used to cheating as a means to achieve his ambitions will be a selfish person who is dependent on others and does not bear any responsibility. Because of the spread of this scourge in university exams in light of the Corona crisis, this study is an attempt and a desire by the researcher to find out the reasons behind this and present some proposals to confront it. The sample consisted of (170) male and female students from the humanities and pure sciences, and a questionnaire consisting of (20) items was distributed to them. The data were analyzed using weighted means, percentage weights and T-test to extract the results. The results made it clear: The effect of E-cheating on the future was high from the students' point of view. And a clear impact statement for gender and in favor of males, and for specialization in the interest of human sciences.

Keywords: (E-Cheating, Remote Tests, Professional Future).

الفصل الأول

التعريف بالدراسة

إشكالية الدراسة :

خلال الفترات الأخيرة، حاولت الكوادر التدريسية من مختلف دول العالم، إيجاد الطرق والاساليب المناسبة لتقييم مستوى الطلبة بشكل عادل مع تعذر إقامة امتحانات الفصل الدراسي جراء تفشي فيروس كورونا المستجد. وقد تمكن معلمو ومدرسو المراحل الابتدائية والثانوية من السيطرة على الموقف نوعاً ما، نظراً لطبيعة العلاقة بين المدرس وطلابه والقائمة على معرفته بقدرات الطلبة داخل الفصل الدراسي. إلا إن الأمر كان معقداً لأساتذة الجامعات بسبب إنعدام هذه العلاقة وطبيعة التخصص الجامعي.

ونتيجة لهذه الظروف تحولت العملية التعليمية من القاعات الدراسية إلى الشاشات الالكترونية، وإعتماد الكثير من الجامعات على منصات التعليم الإلكتروني لإكمال عملية التعلم؛ إذ يمكن عبر هذه المنصات شرح المحاضرات ومناقشة الموضوعات وإجراء الامتحانات الالكترونية عن بعد . وفي ظل غياب المراقبين على هذه الامتحانات، برزت ظاهرة الغش الالكتروني بين طلبة الجامعات بشكل فردي او جماعي، عن طريق إرسال وأستلام الاجوبة عبر الهاتف، الاستعانة بشخص آخر أو بالكتاب أو البحث عبر الانترنت وغيرها من الوسائل، اذ اصبحت الامتحانات تشكل ثقلاً كبيراً في الجامعات، وتستنفر كل من الكوادر التدريسية والادارية في السيطرة على هذه الظاهرة. كل هذا سينعكس بالسلب عليهم عن طريق ظهور جيل إتكالي، عديم المسؤولية ، غير مبالي بتطبيق القوانين والأنظمة.

إن تكرار ممارسة الطالب للغش ستجعل منه شخصاً مهزوزاً يشغل اغلب وقته في تطوير اساليب غشه، وبالتالي فان هذا الفعل سيؤثر على مستقبله المهني بعد التخرج، فيصبح بعد توظيفه شخص غير واثق بمن حوله، يشك بكل فعل وتصرف يقوم به طلبته، ويمتلكه الخوف والرهبة في التعامل مع الاخرين، والتي ستنعكس بشكل سيء على الجيل الجديد الذي سيعده، وهذا ما اشارت اليه بعض الدراسات التي خاضت في هذا المضمار ومنها دراسة كتاب (٢٠١٨)، ودراسة (المنيع، ٢٠١٩)، ولرغبة الباحث في التعمق بهذا الموضوع، قام بهذه الدراسة للتأكد من هذه الظاهرة ومدى تفشيها بين طلبة الجامعات من خلال الاسئلة الاتية:

١- ما تأثير الغش الالكتروني في الاختبارات عن بعد على المستقبل المهني لطلبة جامعة الانبار في العراق من وجهة نظرهم ؟

٢- هل يوجد تأثير للغش الالكتروني في الاختبارات عن بعد على المستقبل المهني لطلبة جامعة الانبار العراقية بإختلاف الجنس (طالب،طالبة)؟

٣- هل يوجد تأثير للغش الالكتروني في الاختبارات عن بعد على المستقبل المهني لطلبة جامعة الانبار العراقية بإختلاف التخصص (علوم أنسانية، علوم صرفة)؟

أهداف الدراسة :

١- التعرف على مدى صحة تفشي هذه الظاهرة غير الحضارية بين طلبة جامعة الانبار في العراق.

٢- التعرف على الفروق في ممارسة الغش بين صفوف الطلاب والطالبات والتخصص في الجامعات .

٣- وضع عدد من الحلول المقترحة للحد من الغش الالكتروني بالجامعات بإعتباره فعلاً غير مقبول اكاديمياً وأجتماعياً .

أهمية الدراسة :

قام الباحث بتقسم الاهمية إلى نظرية وتطبيقية وكالاتي:

١- **الأهمية النظرية** :على إعتبار بأن الغش الالكتروني يعمل على الإخلال بالمنظومة التعليمية والتربوية، فتعود الطالب على الغش سيدفعه للاستمرار على الحالة حتى في حياته اليومية، وهذا ما يجعله شخصاً سلبياً وغير مقبول في المجتمع، يعتمد دوماً على غيره، ولا يتصف بالإبداع والتطور والاستقلالية ولا يخدم أية دائرة أو مؤسسة أو منظمة يعمل فيها في المستقبل، ولذلك فالغشاش يعتبر مصدر خطر على نفسه أولاً ولأي مكان يتواجد فيه.

٢- **الأهمية التطبيقة :** من خلال النتائج التي ستؤول اليها الدراسة والتي ستكون دافعاً قوياً لتشجيع الطلّاب على الدراسة، وتعمل على تحسّن في أدائه وإن كان بصورة بسيطة؛ ممّا يرسّخ لدى الطلاب قيمة الاجتهاد الذاتي. وبالتالي ينتج جيلاً واعياً مثقفاً ومراقباً لذاته ومستشعراً لقيمة هذه الرقابة والمسؤولية حتى في ظل غياب رقابة الاستاذ.

حدود الدراسة :

١- **الحدود البشرية:** طلبة وطالبات جامعة الانبار في العراق.

٢- **الحدود المكانية :** جامعة الانبار التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

٣- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٠ – ٢٠٢١ .

٤- **الحدود الموضوعية:** وتتمثل في مدى جدية استجابة عينة الدِّراسة للفقرات التي حددها الباحث في الأداة النهائية للدراسة .

تحديد المصطلحات :

الغش الالكتروني: عرفتها أحمد (٢٠٢١: ص ٢٠١)" طرق وسبل غش غير اعتيادية تقوم على فكرة استعمال التقنيات الحديثة في الامتحانات الالكترونية من أجل ممارسة اعمال غير مشروعة للحصول على درجات لا تعكس استحقاق الطالب ."

ويعرف إجرائياً: هي عملية استخدام الوسائل التكنولوجية وتوظيفها بشكل غير اخلاقي في الاجابة عن الاسئلة بصورة متعمدة من أجل تحقيق النجاح .

الاختبارات عن بعد: عرفها سندرا (Sindre,2015)" اختبارات محدودة الوقت تخضع للاشراف، تجرى بأستعمال الحاسوب من خلال ربط حواسيب الطلبة بنظام

تشغيلي واحد قد غالباً ما تشتمل عناصر محاكاة برمجية وتعطي مساحة أكبر للاختبار".

وتعرف إجرائياً:نوع من الاختبارات التي تجرِ من خلال الحواسيب وتطبيقاتها المتنوعة عبر الانترنت تستخدم لمعرفة المستوى العلمي للطلاب في آي مادة دراسية، تصحح بشكل الكتروني مما يوفر السرعة في التصحيح والدقة في الإنجاز.

المستقبل المهني: عرفها كل من أحمادي وسالمي(٢٠١٥: ص١٦)" انطباعات أو تصورات لما يؤول اليه الفرد بعد التخرج وإمكانية الحصول على فرصة عمل مناسبة لتحقيق اهدافه وطموحاته ".

ويعرف إجرائياً:تكهن يشعر به الطالب تجاه حياته بعد اكماله الدراسة الجامعية، وقدرته في التعامل مع متطلبات العيش بعد حصوله على وظيفة .

جامعة الانبار: هي إحدى الجامعات الحكومية العراقية التابعة لوزارة التعليم والبحث العلمي تقع في مدينة الرمادي– محافظة الانبار والتي تحوي عدداً من الكليات العلمية والانسانية.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري : الغش الالكتروني

يُعرّف الغش بأنه قيام الطالب بأفعال أو تصرفات ملتوية غير أخلاقية ؛ لتحسين وضعه الدراسي والحصول على تقييم عالي دون استحقاقه، فالإختبار هو المقياس الذي يوضح قدرات الطالب ومستواه العلمي، فالطالب الغشاش يُخفي عن استاذه قدراته ومهاراته الحقيقية ، ومن الأمثلة على الغش طلب العون من زملاءه، أو طلب المساعدة من خارج قاعة الامتحان بإستخدام التقنيات الحديثة كالهاتف أو السماعات، أو الحصول على أسئلة الاختبار مسبقًا بطرق غير قانونية وغيرها (فلوح، ٢٠١٨: ص ٩٤).

ويُعد الغش في الاختبارات الجامعية فعل مخل بالعملية التعليمية، فهو من أخطر المشكلات التي تواجه النظام التعليمي في العالم، وله أنعكاس سلبي كبير على حياة الطلبة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، كونه يسبب في أنهيار أحد دعامات التعليم وهو الطالب، فالغش تزييف لنتائج الطالب ويسبب هشاشة في النظام التعليمي ككل ويمنعه من تحقيق الاهداف، فنتائج الطالب تحدد جودة التعليم في أي مؤسسة تعليمية (علي،٢٠٢٠: ص ٣٦٠) .

ويعتقد الباحث بأن بوادر الغش الالكتروني ظهرت مع الانتشار الواسع للتكتولوجيا الحديثة وما تضمنته من أجهزة الكترونية ساعدت على تطوير طرق وأساليب الغش بين الطلبة من بينها (سماعة البلوتوث، الساعة الذكية ، قلم الحبر غير المرئي) وغيرها التي كانت تطبق داخل القاعات الامتحانية، ومع ظهور جائحة كورونا التي عطلت معظم مفاصل الحياة في العالم ومنها النظام التعليمي، وتحول الاختتبارات من (القاعات إلى الشاشات) تطورات أساليب الغش الالكتروني أكثر عن طريق الاستعانة بشخص متخصص في الاجابة بدلاً عنه، أو البحث في الانترنت وغيرها، وبسبب عدم وجود رقيب

أو رادع تفشت هذه الظاهرة بشكل كبير مما أستوجب إجراء هذه الدراسة للوقوف على الاسباب والمسببات ومحاولة وضع بعض التوصيات للحد من هذه الآفة.

أسباب الغش :

يرى وسام وفوزية (٢٠١٧: ص ٢٦) أن الغش يُعد أحد الظواهر المنتشرة في وقتنا الحالي والتي يلجأ اليها الطالب للتمكن من أجتياز الامتحان دون جهد أو تعب، ومن هذه الاسباب :

١- عدم الاستعداد الجيد للامتحان بسبب ضعف الرغبة في الدراسة أو عدم قدرة الطالب على فهم أو أستيعاب المادة، وسهولة الحصول على المعلومات من خلال الغش.

٢- صعوبة ألاسئلة مقارنة مع مستوى الطالب، أو طول اسئلة الامتحان بالنظر الوقت المخصص للامتحان.

٣- الضغط الذي يتعرض له الطالب من عائلته أو من الاستاذ رغبة في زيادة تحصيله العلمي دون مراعاة لقدراته الذاتية .

٤- تهاون المراقب وانشغاله عن القيام بواجبه على أتم وجه .

٥- وجود مشكلة بين الطالب والاستاذ أو التفرقة في المعاملة بينه وبين زملاءه .

٦- القلق والرهبة من الامتحانات، والخوف من الرسوب والرغبة في النجاح.

ويرى الباحث إن أهم الاسباب التي تدعوا الطالب للغش الالكتروني هو غياب الرقابة أثناء تأديته للامتحان أو التشجيع من قبل زملاءه من خلال إرسال إجابات الاسئله له، فضلاً عن شعور الطالب المتفوق بالظلم والغبن عند حصول زميله على درجة اعلى منه باستخدام الغش.

أساليب الغش الالكتروني:

تنوعت تطبيقات التعلم الالكتروني وتعددت مميزاتها مما أتاح لبعض الطلبة استخدامها في عملية الغش الالكتروني منها ما ذكرها المنيع (٢٠١٩: ص ١٢٧) :

١- قيام الطلبة بالغش الجماعي من خلال تقسيم أسئلة الامتحان فيما بينهم، ويقوم كل شخص بحل جزء منها وإرساله لبقية المجموعة .

٢- الغش عن طريق الانترنت بواسطة البحث عن الاجابة بمحركات البحث أو مواقع متخصصة أو من الكتب المنهجية أو المصادر التعليمية الاخرى .

٣- أن يقوم طلبة سابقين أو أساتذة مختصين بأداء الامتحان بدلاً من الطلبة مقابل الحصول على مبالغ مالية منهم .

٤- استخدام الطالب أكثر من حاسوب في نفس الوقت احدهما لأداء الاختبار والاخر للبحث عن الاجابة سواء من الانترنت أو عبر تخزين مادة الامتحان في الحاسوب.

سبل التقليل من ظاهرة الغش الالكتروني:

حدد كايل وآخرون (kyli,et al.,2019) الاساليب التي من شأنها أن تحد من الغش في الامتحانات الالكترونية أبرزها :

١- إعطاء الامتحان الإلكتروني لجميع الطلبة في نفس الوقت، وهذا يحد من إمكانية نقل الأسئلة أو الحلول للطلبة الذين يقدمون الامتحان لاحقاً.

٢- تحديد وقت محدد لكل سؤال في الامتحان يستطيع الطالب من خلاله الاجابة عليه دون الحصول على وقت أضافي يسمح له بالغش.

٣- وضع أسئلة مرتبة بشكل عشوائي، بحيث يظهر لكل طالب نموذج مكون من نفس الاسئلة ولكن بترتيب مختلف عن زميله.

٤- التنوع في صياغة الاسئلة التي تتناول مهارات التذكر والتحليل والتفكير التي تكشف الغش، والابتعاد عن الاسئلة البسيطة والمباشرة التي تعزز من الغش الالكتروني.

٥- إعطاء اختبارات ذات أسئلة كثيرة تتوزع عليها الدرجات بشكل قليل بما يسمح بتقليل دافعية الطالب للغش خاصة إذا كان الغش عن طريق اشخاص ذو خبرة أو عن طريق مبلغ مالي.

ثانياً: المستقبل المهني:

يشغل المستقبل المهني، وما يرتبط به من قرارات وأحداث مصيرية الشغل الشاغل لدى الفئة الكبيرة من الشباب لا سيما طلبة الجامعات، فكثير منهم يشعر بالتوتر أزاء مستقبله المهني بعد تخرجه من الجامعة، والسعي للحصول على وظيفة أو فرصة عمل، إذ تظهر عليهم بعض الاثار السلبية والغير مقبولة كالتردد والتشاؤم والشك في قدراته، وقد يكون الطالب بهذه الحالة هدفاً سهلاً لبعض المشكلات النفسية كالخوف من مواجهة المستقبل ومايؤول اليه من تغيرات،وشعوره باليأس من الحياة، والانعزال عن محيطه، وينشأ عن ذلك عدم تحقيق طموحاته في تكوين أسرة أو تحسين وضعه المالي (غنايم،٢٠١٨: ص ١٩٥- ١٩٦).

ويعرف المحاميد والسفاسفة (٢٠٠٧: ص ٩) المستقبل المهني: "حالة من عدم الاستقرار والتوتر التي يشعر بها الفرد نتيجة تفكيره المستمر بالوضع المهني الذي سيكون عليه بعد التخرج"

وبين بكار (٢٠١٣: ص ٨٨) بأنه" شعور الطالب بالضيق والتشاؤوم وعدم الاطمئنان حول عدم حصوله على وظيفه تمكنه من الاستمرار في حياته".

ويعرف الباحث المستقبل المهني بأنه إحساس يشعر به الطالب في الجامعة بما سيصبح عليه وضعه الاجتماعي والمادي بعد حصوله على شهادة التخرج.

الأسباب التي تدعوا الطلبة للتفكير بالمستقبل المهني:

هناك العديد من الاسباب التي تدعوا الطالب أن يفكر في مستقبله ومصيره المهني بعد انهاء دراسته الجامعية من بينها ما أشار اليها الصرايرة والحجايا (٢٠٠٨:ص ٦٣٢) :

١- الوضع الاقتصادي والرغبة في تحسين الاوضاع المعيشية .

٢- الرغبة في الحصول على وظيفة ذات عائد مادي جيد .

٣- زيادة أعداد الطلبة الخريجين من الجامعات، وتضاؤل فرصة الحصول على عمل.

٤- الرغبة في الاستقرار وتكوين حياة أسرية .

٥- صعوبة الحصول عمل في ظل تفشي المحسوبية والواسطة.

٦- غلاء المعيشة وزيادة متطلباتها وأرتفاع نسبة البطالة بين الشباب.

ثالثاً: الدراسات السابقة:

قام الباحث في هذا الجانب بعرض مقتضب لبعض ماجاء في الدراسة من متغيرات مثل الغش الالكتروني والمستقبل المهني، حيث تم عرض الدراسات حسب ترتيبها في العنوان من القديم إلى الجديد وكما يلي:

١- دراسة المنيع (٢٠١٩) هدفت التعرف إلى "**الغش الاكاديمي في التعليم الالكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بالسعودية**".بلغ مجموع من شارك في الاجابة على الاداة (١٠٩) عضواً، طبقت الدراسة المنهج الوصفي حيث أعُدت استبانة مكونة من (٤٠) عبارة توزعت على مجالين الاول في الغش الاكاديمي، والثاني الاساليب الملائمة لمواجهة هذا النوع من الغش. تم عرض البيانات من خلال استخدام التكرارات والنسب المئوية وتحليل التباين.أشارت النتائج :ممارسة الطلبة للغش الاكاديمي باستخدام تقنيات الالكتروني،ونجاح الاساليب التنظيمية والتربوية في مواجهة هذا النوع من الغش، ووجود حالات للغش في الكليات الانسانية أكثر من الكليات الصحية والعلمية، عدم وجود فروق للجنس.

٢- دراسة تشيروماميلا وآخرون (Chirumamilla,et al.2020) هدفت الدراسة إلى معرفة "**تصورات طلبة كلية الهندسة واساتذتهم للاختلافات في الغش بين الامتحانات الورقية والامتحان الالكترونية داخل الجامعة والامتحانات عن بعد في**

النـرويج". بلـغ عدد المشـاركين فـي الدراسـة (٢١٢) طالـب و(١٦٢) اسـتاذاً، أجـرى الباحثون مقابلات مع العينة بالاضافة إلى تقديم الاستبيان للحصول على إجاباتهم فيما يخص الاختلافات الواردة في سبل الغش. تم استخدام الاختبار التائي كأساليب إحصائية في تحليل البيانات.أظهرت النتائج:إن أكثر طرق الغش المستعملة في الامتحان الورقي هي أنتحال الهوية والنظرة الخاطفة وتعاون الزملاء والتواطأ بين الطلاب والموظفين.وسهولة الغش في الاختبارات الالكترونية عن بعد مقارنة بالانواع الاخرى.

٣- دراسة جبر (٢٠٢١) هدفت إلى معرفة" **قلـق المسـتقبل المهنـي وعلاقتـه باليقظـة العقليـة وفاعليـة الـذات الاكاديميـة ومسـتوى التحصـيل الدراسـي لـدى طـلاب كليـة التربيـة جامعة المنصورة بمصر**". تم إختيار عينة الدراسة مكونة من (٣١١) طالباً من طلاب المرحلة الرابعة تخصص بايلوجي وكيمياء ورياضيات، تم إعداد ثلاث استبانات وفقاً لمتغيرات البحث الثلاثة، تم استخدام تحليل التباين والتكرارات والمتوسطات والانحدار المتعدد ومعامل الارتباط بين المتغيرات. بينت النتائج: أن الطلاب الذين يدرسون المنهج باللغة العربية هم أكثر عرضة للقلق من الطلاب الذيم يدرسون المنهج باللغة الانكليزية. وعدم وجود فروق بين الجنسين بالنسبة للقلق. وعدم ظهور أي فروق للذكور والاناث، ووجود علاقة سلبية بين القلق واليقظة وفاعلية الذات.

نقاط التشابه والاختلاف والتميز بين الدراسات السابقة :

١- تشابهت الدراسات في طريقة استخدام المنهج إلا وهو المنهج الوصفي كدراسة المنيع (٢٠١٩) دراسة تشيروماميلا وآخرون (Chirumamilla,et al.2020)، دراسة جبر (٢٠٢١) .

٢- تباينت الدراسات في نوعية الاداة ، فالبعض منها استعمل الاستبانة كدراسة المنيع (٢٠١٩) دراسة جبر (٢٠٢١)، والآخر استخدم المقابلة والاستبانة مثل دراسة تشيروماميلا وآخرون (Chirumamilla,et al.2020) .

٣- أختلفت الدراسات من حيث عدد العينة فبعضها كان صغير العدد (١٠٩) كدراسة المنيع (٢٠١٩)، والبعض كبير (٣١١) مثل دراسة تشيروماميلا وآخرون (Chirumamilla,et al.2020) ، أما الدراسة الحالية فكان ععد العينة فيها (١٧٠) بين طالب وطالبة.

٤- تباينت أغلب الدراسات من حيث مكان إجرائها مثل دراسة المنيع (٢٠١٩) في السعودية، ودراسة تشيروماميلا وآخرون (Chirumamilla,et al.2020) في النرويج، ودراسة جبر (٢٠٢١) في مصر، في حين جرى تطبيق الدراسة الحالية في العراق .

٥- ما يميز هذه الدراسة بأن لم يجرِ تناول الغش الالكتروني مع المستقبل المهني بحدود علم الباحث، لذا فأن هذه الدراسة هي الاولى من نوعها في هذا المجال .

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

استعرض الفصل الاجراءات المستخدمة لغايات تحقيق الأهداف، إذ تضمن توضيحاً للمجتمع وعينته وطريقة اختياره، فضلاً عن وصف الأداة المستعملة وإسلوب إعدادها وتطويرها والتحقق من ثباتها وصدقها، والمعالجات الإحصائية المستخدمة للوصول للنتائج.

منهج الدراسة:

أُختير المنهج الوصفي، الذي يعبر ويصف الحقيقة كما هي بدون تزييف او تحريف، لملائمته لهدف الدراسة وطبيعتها، وذلك عن طريق عمل استبيان أُعد من قبل الباحث،

ووزعت على أفراد العينة، ثم تمَّ جمع الاستبيانات وتحليلها بشكل كمي للتوصل إلى النتائج.

المجتمع والعينة :

تألف المجتمع من طلبة كلية التربية/جامعة الانبار ، وذلك في الفصل الدراسي الثاني، للعام ٢٠٢٠/٢٠٢١م. استند الباحث في اختيار العينة على أسلوب الحصر الشامل، عن طريق توزيع (١٧٥) استبانةً على طلبة المرحلة الرابعة بفرعيها الانساني والعلمي، وتمَّ استرداد (١٧٠) استبانةً منها، وبعد فحص الاستبانات تبين أن هناك (٥) استبانات غير صالحة للتحليل الإحصائي، وبهذا تكون أفراد الدراسة من (١٧٠) طالباً وطالبة، بنسبة تصل الى (٩٠%)، والجدول (٣) يبين التوزيع وفقاً للمتغيرات.

الجدول (١)

توزيع أفراد الدراسة

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	١٠٣	٦٠.٦
	انثى	٦٧	٣٩.٤
	المجموع	١٧٠	١٠٠.٠
التخصص	علوم انسانية	٩٥	٥٥.٩
	علوم صرفة	٧٥	٤٤.١
	المجموع	١٧٠	١٠٠.٠

أداة الدراسة:

قام الباحث ببناء وتطوير الاستبانة وذلك بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالغش الالكتروني ومنها دراسة المنيع (٢٠١٩)، ودراسة أحمد (٢٠٢١)،

وآراء بعض الخبراء والمختصين في هذا المجال. وتوصل الباحث عن طريق تلك الدِّراسات إلى بناء (٢٥) فقرة في مقياس الغش الالكتروني وتأثيره السلبي على طلبة الجامعة .

صدق الأداة:

للتحقق من الصدق تم عرض الأداة بصورتها الأولية والمكونة من (٢٥) فقرة على عدد من المحكمين من أساتذة الجامعات من المتخصصين في أساليب التدريس وغيرها، الذين لديهم درجة الدكتوراه أو الماجستير ، من أجل الحكم عليها من الجوانب اللغوية والشمولية ووضوحها وملائمة الفقرة للهدف الذي وضعت من أجله ، وفي ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم ومقترحاتهم تم تعديل وحذف بعض الفقرات، وتعتبر هذه الإجراءات كافية للتحقق من صدق أداة الدراسة، وفي ضوء ملاحظات المحكمين أصبحت الأداة تتكون بصورتها النهائية من (٢٠) فقرة.

ثبات الأداة :

للتأكد من ثبات الأداة تمَّ توزيعها على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة مرتين بفارق زمني مدته (١٤) يوم واستخراج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين درجاتهم في كل مرة، حيث إنّ معامل الارتباط بين التطبيقين للأداة ككل كانت (0.73) وهي قيمة دالة إحصائيًا وهذا يدل على ثبات التطبيق للدراسة .

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

السؤال الاول: ما تأثير الغش الالكتروني في الاختبارات عن بعد على المستقبل المهني لطلبة جامعة الانبار في العراق من وجهة نظرهم ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج الأوساط المرجحة والاوزان المئوية لإجابات أفراد العينة عن عبارات مقياس ممارسة الغش الالكتروني ككل، الجدول (٢) يوضح ذلك

الجدول (٢)

الأوساط المرجحة والاوزان المئوية لإجابات أفراد العينة عن مقياس ممارسة الغش الالكتروني والمجال ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	العبارة	الوسط المرجح	الوزن المئوي	درجة التقييم
١	٥	أشعر أن غياب الرقابة أثناء تأدية الامتحان الالكتروني زاد من حالات الغش عبر الانترنت .	٤.٢٨	٨٥.٦	مرتفعة
٢	٩	أظن أن الغش الالكتروني يتفاقم عند فقدان الثقة من الحصول على وظيفة بعد التخرج.	٤.١٥	٨٣.٠	مرتفعة
٣	١٦	أشعر بأن المشاكل العائلية والضغوط النفسية وإنخفاض المستوى المعيشي أحد دوافع الغش الكترونياً.	٣.٩٨	٧٩.٦	مرتفعة
٤	٤	أظن أن الغش الالكتروني يزداد عند الطلبة المتغيبين عن المحاضرات الالكترونية.	٣.٨٦	٧٧.٢	مرتفعة
٥	٧	أظن أن شعور الطالب بالتشاؤم تجاه مستقبله المهني يدفعه لممارسة الغش .	٣.٧٩	٧٥.٨	مرتفعة
٦	١٠	أرى أن عدم فهم أو أستيعاب المادة الكترونياً تدفع للطالب للمارسة الغش عبر الانترنت .	٣.٧١	٧٤.٢	مرتفعة
٧	١١	أعتقد أن صعوبة مستوى الاسئلة تجعل الطالب يغش الكترونياً.	٣.٦٢	٧٢.٤	مرتفعة
٨	٣	أعتقد أن الغش عبر الانترنت يؤثر على الاداء المهني للطالب بعد التخرج .	٣.٥٨	٧١.٦	مرتفعة

الرتبة	الرقم	العبارة	الوسط المرجح	الوزن المئوي	درجة التقييم
٩	١٧	أعتقد أن كره المادة الدراسية أو أستاذ المادة تجعل الطالب يفكر بالغش .	٣.٥٥	٧١.٠	مرتفعة
١٠	٢٠	أعتقد أن ارتفاع نسبة الغش الالكتروني إعطاء الاساتذه المادة الدراسية للطلبة دون شرح أو توضيح.	٣.٤٢	٦٨.٤	مرتفعة
١١	٨	أعتقد أن ممارسة الطالب للغش الالكتروني سببه الضغط الذي يتعرض له من الاهل دون مراعاة مستواه العلمي.	٣.٣٨	٦٧.٦	متوسطة
١٢	٢	أرى أن الخوف من الرسوب يزيد من علامات الغش في الامتحان .	٣.٣٣	٦٦.٦	متوسطة
١٣	١٨	أرى أن الغش الالكتروني ازداد بين الطلبة عبر تشجيع الزملاء بعضهم لبعض بإرسال الإجابات فيما بينهم .	٣.٢٢	٦٤.٤	متوسطة
١٤	١٩	أظن أن جهل بعض الطلبة باستخدام التكنولوجيا بحضور الدروس استسهل طريقة الغش الالكتروني.	٣.١٦	٦٣.٢	متوسطة
١٥	٦	أرى أن عدم الحصول على معدل جيد رفعت من معدلات الغش الالكتروني.	٣.١٥	٦٣.٠	متوسطة
١٦	١٢	أرى أن أحد اسباب الغش الالكتروني الغبن الذي يتعرض له الطلبة المجتهدون مقارنة بالطلبة غير المتفوقين.	٣.٠٥	٦١.٠	متوسطة
١٧	١٤	أرى أن الغش عبر الانترنت يُخرج جيلاً يمتهن الغش ويورثه لطلابه في المستقبل .	٢.٩٦	٥٩.٢	متوسطة
١٨	١٣	أظن أن الوظيفة التي يحصل عليها الطالب الغشاش بعد تخرجه يكون راتبها حرام عليه وعلى عائلته.	٢.٨٨	٥٧.٦	متوسطة
١٩	١	أعتقد إن عدم إختيار التخصص عن قناعة يدفع الطالب للغش.	٢.٨٥	٥٧.٠	متوسطة
20	١٥	أعتقد أن الطالب الغشاش يصبح موظف غير نزيه يمارس الرشوة والتزوير في عمله .	٢.٧٢	٥٤.٤	متوسطة
		مجال مقياس الغش الالكتروني ككل	٣.٤٣	٦٨.٦	مرتفعة

يظهر من الجدول (٢) أن الأوساط المرجحة لإجابات أفراد العينة عن مقياس الغش الالكتروني تراوحت بين (٤.٢٨-٢.٧٢)، جاءت في المرتبة الأولى الفقرة (٥)" أشعر أن غياب الرقابة أثناء تأدية الامتحان الالكتروني زاد من حالات الغش عبر الانترنت" بوسط مرجح (٤.٢٨) ووزن مئوي (٨٥.٦%) وبدرجة تقييم (مرتفعة)، وبينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (١٥)" أعتقد أن الطالب الغشاش يصبح موظف غير نزيه يمارس الرشوة والتزوير في عمله"بوسط حسابي (٢.٧٢) ووزن مئوي (٥٤.٤%) وبدرجة تقييم متوسطة، وبلغ المتوسط المرجح للمجال ككل (٣.٤٣) بدرجة تقييم (مرتفعة) ووزن مئوي (٦٨.٦%) وهو أعلى من النصف (٥٠%). ويعود السبب في ذلك إلى غياب الرقابة المباشرة على الاختبارات عبر الانترنت، وانتشار وسائل جديدة للغش تواكب التطورات التكنولوجيا لتسهيل الحصول على الاجابات بشكل غير مباشر كتطبيقات الهاتف الذكي (واتس آب، تلغرام) أو البحث عن طريق الانترنت وغيرها، اضافةً الى تحول الدروس من القاعات الى التعليم عن بعد جعلت الطالب يتهاون في تحضير الواجبات والدروس، فأصبح الغش لديه اسهل طريق للحصول على الدرجة بدلاً من التعب وبذل الجهد، كما أن ممارسة الطلبة للغش الالكتروني خلال مسيرتهم التعليمية قد تمتد الى ما بعد تخرجهم لتشمل جوانب حياتية اخرى كممارسة التزوير والتزييف في الاوراق الرسمية واخذ الرشاوي لتصبح عادة لديهم ينقلونها من جيل لآخر. وهذا الكلام يتفق مع ما جاءت به نتيجة دراسة تشيروماميلا وآخرون (Chirumamilla,et al.2020).

السؤال الثاني:" هل يوجد تأثير للغش الالكتروني في الاختبارات عن بعد على المستقبل المهني لطلبة جامعة الانبار العراقية بإختلاف الجنس (طالب،طالبة)؟

تم أستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإختبار "ت" لعينتين مستقلتين "Independent samples T-test" لإجابات أفراد العينة عن مقياس ممارسة الغش الالكتروني تبعاً لمتغير (الجنس) والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإختبار "ت" "Independent samples T-test" لإجابات أفراد العينة عن مقياس ممارسة الغش الالكتروني ككل تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف	درجات الحرية	قيمة t		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الجنس	ذكر	١٠٣	٣.٩٦	٠.٣٦	١٦٨	٣.٦٩٢	١.٦٥٤	٠.٠٠٠
	انثى	٦٧	٣.٠٣	٠.٤٩				

*دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)

يتضح من الجدول السابق (٣) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (٣.٦٩٢) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١.٦٥٤)، وعند الرجوع الى المتوسطات الحسابية كان الفرق لصالح الذكور. ويعزو الباحث ذلك إلى وجود دافعية داخلية للذكور للغش لكونه الطريق الاسهل للنجاح دون بذل أي جهد أو ضغط نفسي، إضافة أن الذكور أكثر تعمقاً بالتقنية وتطبيقاتها وبالتالي يستسهلون طرق الغش من خلالها على عكس الاناث يكون لديهن إدراك للمسؤولية التعليمية وأكثر تخوفاً لممارسة الغش الكترونياً لضعف معرفتهن بصورة جيدة بالامور التكنولوجية . وهذا الكلام لا يتفق مع النتائج التي جاءت بها كل من دراسة المنيع (٢٠١٩) ودراسة جبر (٢٠٢١) التي لم تبين أي فرق يذكر للجنس .

السؤال الثالث:" هل يوجد تأثير للغش الالكتروني في الاختبارات عن بعد على المستقبل المهني لطلبة جامعة الانبار العراقية بإختلاف التخصص (علوم أنسانية،علوم صرفة)" ؟

تم أستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإختبار "ت" لعينتين مستقلتين "Independent samples T-test" لإجابات أفراد العينة عن مقياس ممارسة الغش الالكتروني تبعاً لمتغير (التخصص) والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإختبار "ت" "Independent samples T–test" لإجابات أفراد العينة عن مقياس ممارسة الغش الالكتروني ككل تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف	درجات الحرية	قيمة t		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التخصص	علوم انسانية	٩٥	٣.٩٢	٠.٣٨	١٦٨	٣.٨٧١	١.٦٥٤	٠.٠٠٠
	علوم صرفة	٧٥	٢.٨٩	٠.٥٦				

*دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)

يتضح من الجدول السابق (٤) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) تعزى لمتغير التخصص، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (٣.٨٧١) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١.٦٥٤)، وعند الرجوع الى المتوسطات الحسابية كان الفرق لصالح العلوم الانسانية. ويرجح الباحث ذلك بكثافة مناهج الكليات الانسانية وتضخم أغلب موضوعاتها الامر الذي يدفع الطلبة لممارسة الغش عبر الانترنت بالمقارنة مع مناهج العلوم الصرفة التي تحوي كم معتدل من الدروس النظرية والثقل الاكبر يكون على الدروس العملية المختبرات الذي لا يمكن الغش فيها. وهذا يتوافع مع نتيجة دراسة المنيع (٢٠١٩) التي بينت وجود حالات للغش في الكليات الانسانية أكثر من الكليات الصحية والعلمية .

الاستنتاجات :

١- أن الغش الالكتروني ظاهرة غير تربوية وسلوك مشين يؤدي إلى أنهيار وتدمير منظومة التعليم وتدني الجودة العلمية .

٢- قتل روح المنافسة بين الطلاب، فيصبح مستوى الطالب الضعيف بمستوى الطالب المجتهد وبالتالي إعطاء صور غير حقيقية عن وضع الطالب الدراسي.

٣- الغش الالكتروني آفة من آفات التعليم عبر الانترنت يتطلب أحتوائها إجراءات تقنية مبتكرة للحيلولة دون تفشيها .

٤- الغش عبر الانترنت يساهم في ظهور جيل عديم المسؤولية غير مبال بمتطلبات عمله، معتمداً على غيره في أنجاز مهامه .

التوصيات :

١- الابتعاد قدر الامكان عن وضع الاسئلة المباشرة، والاعتماد على صياغة الاسئلة التي تقيس قدرات الطالب التحليلية والاستنتاجية والتقويمية.

٢- إجبار الطلبة على فتح الكاميرات خلال تأديه الاختبارات، ووضع لجنة متخصصة تكون مهمتها الرئيسة مراقبة الامتحانات الكترونياً.

٣- تصميم منصة الكترونية لأداء الامتحان بحيث لا يستطيع الطالب الخروج والدخول وفتح ملفات أخرى في الحاسوب لحين الانتهاء من الاجابة عن الاختبار وارسالها .

المقترحات :

١- إجراء دراسة تتناول واقع الغش عبر الانترنت في الامتحانات عن بعد وسبل السيطرة عليها من وجهة اساتذة الجامعات في العراق .

٢- إجراء دراسة مماثلة تتناول إتجاهات وآراء طلبة الجامعات في العراق نحو المستقبل المهني وعلاقته بالتخصص الاكاديمي لطلاب الجامعات في العراق .

المصادر والمراجع:

- أحمادي،سهيلة، وسالمي، مسعودة (٢٠١٥). **قلق المستقبل المهني وعلاقته بالافكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الشهيد حمّه لخضر بالوادي، الجزائر.
- أحمد،هاجر(٢٠٢١). دور بعض العوامل الثقافية في نمو ظاهرة الغش الالكتروني لدى طلاب الجامعة(دراسة ميدانية)، **المجلة التربوية لتعليم الكبار**، كلية التربية- جامعة اسيوط، العدد(١)، ص١٩٢- ٢٢٠.
- البابطين، عبد الرحمن(٢٠١٨). درجة الاداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية –جامعة الملك سعود من وجهة نظر طلاب كلية التربية، **الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية**، العدد(٦٠).ص ١- ٢٧.
- بكار، سارة (٢٠١٣). **انماط التفكير لدى طلبة الجامعة وقلق المستقبل المهني**.رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بني بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.
- جبر، رضا (٢٠٢١). قلق المستقبل المهني وعلاقته باليقظة العقلية وفاعلية الذات الاكاديمية ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب البرامج النوعية العادية والنوعية بكلية التربية. **مجلة البحث العلمي في التربية**، المجلد (٢٢)، العدد (٢)، ص ١٢٥- ١٨٧.
- الصرايرة،راجي، والحجايا، نايل(٢٠٠٨).القلق على المستقبل المهني وعلاقته بالرضا عن الدراسة والمستوى الدراسي واالمعدل التراكمي والنوع لدى طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة الطفيلة التقنية. **مجلة كلية التربية**. جامعة عين شمس، العدد (٣٢)، ص ٦١٣- ٦٤٥.
- علي،صدام حسين (٢٠٢٠).أسباب ظاهرة الغش في الامتحانات من وجهة نظر طلبة كلية التربية، قسمي اللغة العربية، والعلوم التربوية والنفسية إنموذجاً، **مجلة القادسية في الاداب والعلوم التربوية**، العدد (٤ج٢)، ص ٣٥٩- ٣٩٧.

- غنايم، أمل (٢٠١٨). قلق المستقبل المهني والرضا عن التخصص الدراسي كمنبأت التحصيل الاكاديمي لدى طلاب شعبة التربية الخاصة بجامعة قناة السويس، **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، المجلد (٦)، العدد (٢٢)، ص ١٨٣- ٢٣٠.
- فلوح، أحمد (٢٠١٨).آراء الطلبة نحو ظاهرة الغش في الوسط الجامعي. **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، العدد(٢)، ص ٩٠ – ١١١.
- كتاب،رحاب كطوف (٢٠١٨). **اسباب الغش في الامتحانات لدى طلبة كلية التربية من وجهة نظر الطلبة**.بحث مقدم إلى كلية التربية- قسم العلوم التربوية والنفسية – جامعة القادسية.ص ١- ٤٥.
- المحاميد،شاكر، والسفاسفة، محمد (٢٠٠٧). قلق المستقبل المهني للطلبة في الجامعات الاردنية وعلاقته ببعض المتغيرات. **مجلة القلق التربوية والابحاث النفسية**،العدد (٣)، المجلد (٨).
- المنيع، عثمان (٢٠١٩). الغش الاكاديمي في التعليم الالكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود. **مجلة العلوم التربوية**، العدد(١٦)، ص١١٧- ١٧٥.
- وسام،لحمر، وفوزية، هايف (٢٠١٧). **علاقة القيم الاخلاقية بظاهرة الغش في الامتحانات لدى الطالب الجامعي**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحى- جيجل، الجزائر.
- Kyle, et al. (2019), Cheating is in the eye of the Beholder: And Evolving Understanding of Academic Misconduct, **Innovative Higher Education**, Vol.44, No.3.
- Chirumamilla, Aparna, Sindre, Guttorm, Due, Anh (2020). Cheating in e-exams and paper exams: the perceptions of engineering students and teachers in Norway, **Assessment and Evaluation in Higher Education**.
- Sindre, Guttorm (2015). Exams versus paper exams: A comparative analysis of Cheating-related security threats and countermeasures**, Researchgate, Norsk Information (NISK).**